



Arü İlahiyat Arařtırmaları Dergisi
Aru Journal Of Theological Studies

15/2024/يونيو

النوابت كنوصيف نقدي من منظور علم الكلام والفلسفة السياسية

مصطفى واجد آغا أوغلي

دكتوراه في الفلسفة الإسلامية، بورصة/تركيا

بريد إلكتروني: agaoglu.mustafavacid@gmail.com

رقم الأركيد: 0000-0002-5235-4551

المعلومات للمقالة

نوع المقالة: ترجمة

تاريخ الوارد: 17.05.2024

تاريخ القبول: 04.06.2024

تاريخ النشر: 15.06.2024

انتحال/Plagiarism

This article has been reviewed by at least two referees and confirmed to be free of plagiarism.

Copyright:

Authors own the copyright of the works published in the journal and their works are licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0.

It is published under International License (CC BY NC).

Ethics Statement:

It is declared that scientific and ethical principles were followed during the preparation of this study and that all studies used are stated in the bibliography.

Web Address:

arülahiyatarastirmalarıdergisi.com

النوابت كتوصيف نقدي من منظور علم الكلام والفلسفة السياسية

الملخص

أطلق علماء المعتزلة الأوائل مصطلح النابتة أو النوابت؛ من أجل انتقاد الفرق التي اختلفوا معها في القضايا العقائدية. المصطلح الذي يحتوي على معاني تحقيرية مثل "عديم التجربة والأحداث"، تم استخدامه في النصوص الأدبية الإسلامية، وذلك لأجل نقل بعض الأحداث ذات البعد السياسي. ولكن في وقت لاحق، وعلى يد الفارابي ولأول مرة في تاريخ الفكر الإسلامي، تم تصور النوابت بشكل منهجي على المستوى السوسيوپوليتيكي. وقد تناول الفيلسوف، لفظة النوابت، والتي تعني: "الفرد غير الفاضل / الأفراد غير الفاضلين وبالتالي أولئك الذين يفسدون الرخاء والطمأنينة في المدينة الفاضلة"، في مختلف الطبقات والفئات. ويرى الفارابي أنه يجب على المجتمع التخلص من النوابت الذين يشكلون تهديداً للمدينة الفاضلة. وكذلك ابن باجة نزل النوابت في مكانة مهمة ضمن فكره السوسيوپوليتيكي. وعلى عكس سلفه الفارابي يمثل المصطلح المذكور معنى إيجابياً وليس سلبياً. وعلى رأي ابن باجة، فإن النوابت تعني: "الفاضل (المتوحد) الذي يعيش في مدينة غير فاضلة". ويشرح الفيلسوف ما يجب أن يفعله مثل هذا الانسان وكيف سيدبر نفسه في هذا الموقف الذي وقع فيه. وهذه الدراسة، ستقوم بمناقشة النوابت على معنيها من وجهة نظر المتكلمين والفلاسفة. ومع هذا؛ فمن بين أهداف هذه الدراسة الإجابة عن شتى الأسئلة، نحو: "إلى أي مدى وبأي معنى يرتبط النوابت بأفلاطون؟ وهل المفهوم ناشئ عن أفلاطون أو خاص بالفكر الإسلامي؟"

الكلمات المفتاحية: الفلسفة الإسلامية، علم الكلام، النوابت/النابتة، الفارابي، ابن باجة.

As a Critical Description in Theology and Political Philosophy: The Concept of Nawābit

Abstract

Al-Fārābī for the first time gave a socio-political meaning to "nawābit," which was a pejorative term used in Mutazilite thought against Sunni opponents, and used it to describe the "non-virtuous people" in the "virtuous city." He explained the ways in which these people, whom he discussed in various categories, should be neutralized because they violate peace and tranquility. In contrast to al-Fārābī and his predecessors, Ibn al-Bājjā defined "nawābit" as a virtuous person (mutawahhid) living in a non-virtuous community. The philosopher explained what such an individual should do and how he should manage himself under the circumstances in which he finds himself. Therefore, in terms of political philosophy, nawābit encompasses two different/opposite meanings. This study aims to examine "nābita" or "nawābit" from the perspectives of theologians and philosophers, attempting to identify the different approaches between them. Additionally, the study aims to provide answers and clarification to questions such as the connection between "nawābit" and Plato, and whether the concept is rooted in Plato or specific to Islamic thought. However, to what extent and in what sense is al-nābita/al-nawābit related to Plato? Is the concept of Platonic origin or specific to Islamic thought? Answering and clarifying questions is among the purposes.

Keywords: Islamic Philosophy, Kalām, Nawābit/Nābita, al-Fārābī, Ibn Bājjā.

المدخل

لقد واجه دين الإسلام والمسلمين مشاكل جديدة في قرنهم الأول بسبب بعض العوامل الخارجية والداخلية. فمن ناحية، تعرّف المسلمون على ثقافات جديدة ومختلفة بسبب الفتوحات،¹ ومن ناحية أخرى، اتجهوا بعد وقعتي الجمل وصفين نحو الاستقطاب والتمذهب، وهو ما يمكن أن نصفه في الواقع بمعنى ما بأنه عقائدي - سياسي (الثيوبوليتيكي). تعتبر المناقشات حول القضايا الدينية من أهم الأسباب التي أحدثت الفكر الإسلامي.² وفي الواقع أن الفكر الإسلامي، الذي يتألف من ثلاثة أجنحة: علم الكلام والفلسفة والتصوف، كان ينفذه في البداية علم الكلام وحده في الساحة.³ لأنه، كما ذكر، دارت المناقشات الرئيسية حول قضايا كلامية مثل وضع مرتكب الكبيرة وحرية الإرادة الإنسانية.⁴ ولهذا، ومع مرور الوقت، شعرت كل فرقة ومذهب بالحاجة إلى انتقاد خصومها من أجل الدفاع عن ادعاءاتها وأطروحاتها.

شعرت الجماعات (مثل المعتزلة) بالحاجة إلى استخدام مصطلح خاص لوصف خصومهم وأولئك الذين اختلفوا معهم، وذلك من أجل إحداث انتقاد أكثر منهجية ضدّ خصومهم. وفي هذا السياق، استخدم - ولو بصورة قليلة - بعض الأدباء، ولكن معظمهم من المتكلمين المعتزلة، مصطلح النابتة أو النوابت، الذي يحتوي على معنى الانتقاد بل وحتى التحقير تجاه خصومهم. المصطلح الذي يعني: "عديم الخبرة والأحداث" استخدم في الغالب من قبل الجاحظ (ت. 869/255). لأنه وصف في مؤلفاته المختلفة الذين اختلف معهم في المسائل العقائدية بكلمة النابتة.⁵

¹ Mehmet Ulukütük, "İslam Düşüncesinde Tercüme Faaliyetleri: Hermeneutik ve Bibliyografik Bir Katkı", *İ.Ü. İlahiyat Fakültesi Dergisi* 1/2 (Aralık 2010), 251; İbrahim Halil Üçer, "Antik-Helenistik Birikimin İslâm Dünyasına İntikali: Aristotelesçi Felsefenin Üç Büyük Dönüşüm Evresi", *İslâm Felsefesi Tarih ve Problemler*, ed. M. Cüneyt Kaya (Ankara: İSAM Yayınları, 2017), 37;

ت. ج. دي بور، تاريخ الفلسفة في الإسلام، ترجمة. محمد عبدالمهدي أبو ريدة (القاهرة: مكتبة الأسرة، 2010)، 19.

² محمد أبو زهرة، تاريخ المذاهب الإسلامية (القاهرة: دار الفكر العربي)، 16-17؛

Henry Laoust, *İslâm'da Ayrılkçı Görüşler*, çev. E. Ruhi Fiğlalı-Sabri Hizmetli (İstanbul: Pınar Yayınları, 1999), 26-28; Bekir Topaloğlu, *Kelâm İlmi: Giriş* (İstanbul: Damla Yayınevi, 2012), 20-21.

³ W. Montgomery Watt, *İslâm Düşüncesinin Teşekkül Devri*, çev. Ethem Ruhi Fiğlalı (İzmir: İzmir Fakültesi İlahiyat Vakfı Yayınları, 2017), 1.

⁴ Topaloğlu, *Kelâm İlmi: Giriş*, 21.

⁵ أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، رسالة في النابتة، تحقيق. عبدالسلام محمد هارون (ضمن رسائل الجاحظ)، (مقدمة المحقق)، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1979/1399)، 5/2

İlyas Üzüm, "Nâbite", *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi* (Erişim 5 Eylül 2023).

لكن بعد انتقال الفهم الفلسفي الهلنستي القديم إلى العالم الإسلامي عبر حركات الترجمة،⁶ فالفارابي (ت. 950/339) الذي أنشأ العلم المدني أو الفلسفة المدنية (السياسة) في العالم الإسلامي،⁷ جعل النواتب مفهومًا لنظامه الاجتماعي والسياسي. ووصف الفيلسوف المعارضين غير الفاضلين الذين أفسدوا طمأنينة مدينته الفاضلة بالنواتب، وتحدث عن طبقاتهم المختلفة.⁸

كما وضع فيلسوف إسلامي آخر، وهو ابن باجة (ت. 1139/533)، الذي اتبع خط الفارابي، وضع مفهوم النواتب في مركز فكره السياسي. ومع ذلك، وعلى عكس أسلافه، أعطى ابن باجة للنواتب معنى إيجابيًا بطريقة خاصة بفكره. ولذلك، فإن النواتب، التي تم تصورها لأول مرة بالمعنى الاجتماعي والسياسي من قبل الفارابي، تم تحويلها وتطويرها مرة أخرى على يد ابن باجة.⁹

في هذه الدراسة، سيتم مناقشة مصطلح النابتة / النواتب من حيث تخصصات علم الكلام والفلسفة. وبمعنى آخر، سيتم دراسة الموضوع من منظورين: المناقشات الكلامية والفلسفة السياسية الإسلامية. وفي هذا السياق سيتم محاولة تحديد الجوانب المشتركة بين التخصصين فيما يتعلق بالمسألة والاختلافات بين مفاهيمهما. في الوقت نفسه، سيتم الإجابة على الأسئلة "إلى أي مدى وبأي معنى ترتبط النابتة / النواتب بأفلاطون (ت. 347 ق. م.)، الذي أثر في الفكر السياسي الإسلامي؟"، و"هل المفهوم ناشئ عن أفلاطون أو خاص بالفكر الإسلامي". وتم في هذا الصدد الاستعانة بمصادر المفكرين الهلنستيين؛ والإسلاميين (متكلمين وفلاسفة) والتي تشكل العنصر الأساسي للدراسة. بالإضافة إلى ذلك، تم أيضًا الرجوع إلى المصادر المعاصرة حول هذا الموضوع. وعلى الرغم من أن المنهج المعتمد في الدراسة وصفي، إلا أنه تم كذلك إجراء التحليلات حولها. ومن ثم تهدف هذه الدراسة إلى بيان مكانة ومضمون وأصالة موضوع النواتب في الفكر الإسلامي.

1. معنى النواتب وخلفيتها التاريخية

هل النواتب أو النابت / النابتة قضية ظهرت فجأة في الفكر الإسلامي من حيث المعنى، أو أنها موضوع له خلفية تاريخية وتاريخ من حيث المعنى؟ وقبل الانتقال إلى أجوبة هذه الأسئلة وتفسيراتها والحديث عن مكانة المفهوم في الفلسفة الإسلامية، من المناسب أن نذكر ما يعنيه في المعاجم اللغوية. ثم هل تم استخدام النواتب قبل تشكيل الفكر الإسلامي (أو بالأحرى قبل الإسلام)؛ وإذا استخدم، فهل تم استخدامه للمعنى فقط؟ وإذا تم استخدامه كمعنى، فسيتم محاولة الإجابة على أسئلة المفكر الذي استخدمه.

⁶ للمعلومات الإضافية انظر:

Ulukütük, "İslam Düşüncesinde Tercüme Faaliyetleri: Hermeneutik ve Bibliyografik Bir Katkı"; Üçer, "Antik-Helenistik Birikimin İslâm Dünyasına İntikali: Aristotelesçi Felsefenin Üç Büyük Dönüşüm Evresi".

⁷ Fârâbî, *Kitâbü'l-Mille*, çev. Yaşar Aydın (İstanbul: Litera Yayıncılık, 2021), 38-39;

الفارابي، *إحصاء العلوم*، تحقيق. عثمان أمين (القاهرة: دار الفكر العربي، 1949)، 102-104؛ وانظر أيضًا: الفارابي، *إحصاء العلوم*، نشر. علي بو ملحم (بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1996)، 79-82.

⁸ Fârâbî, *es-Siyâsetü'l-Medeniyye*, çev. Yaşar Aydın (İstanbul, Litera Yayıncılık, 2020), 172-181.

⁹ أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ ابن باجة، *تدبير المتوحد*، تحقيق. ماجد فخري (ضمن رسائل ابن باجة الإلهية)، (بيروت: دار النهار للنشر، 1991)، 42-43؛ Yaşar Aydın, "İbn Bâcce", *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi* (Erişim 6 Eylül 2023).

النوابت؛ جمعٌ للكلمتين: النابتة (مؤنث) أو النابت (مذكر)؛ وهي مشتقة من الجذر العربي "نبت". والنبت لغويًا تعني: "أن ينبت العشب". أما النوابت؛ وهذا يعني "الناشئين حديثًا، والناشئين لاحقًا، وعديمي الخبرة".¹⁰ ويصف الفارابي النوابت في المدينة الفاضلة بأنها "منزلتهم فيها منزلة الشيلم في الحنطة أو الشوك النابت فيما بين الزرع أو سائر الحشائش غير النافعة والضارة بالزرع أو الغرس".¹¹ كما يعرف ابن باجة النوابت بأنها: "العشب النابت من تلقاء نفسه بين الزرع".¹²

عند التقييم من وجهة نظر متكلمي الفترة الأولى، فعلى رأيهم يمكن تعريف النوابت كمصطلح بأنهم "أشخاص لا يستطيعون تأسيس أسس عقلانية للقضايا الدينية، ولا يدركون ما يحدث في الفترة التي يعيشون فيها، وليس لديهم المعرفة لتقييم الأحداث، والذين يحملون النصوص الدينية على معاني تقريبية وذلك من خلال النظر إلى جوانبها الحرفية فقط".¹³ وقد تبين أن هذا المصطلح قد استخدم في الفكر الإسلامي في البداية من قبل مدرسة المعتزلة التي أعطت أهمية كبيرة للجدل العقلي في المسائل الكلامية. ومع ذلك، وعلى الرغم من أنها ليست شائعة جدًا، إلا أن كلمة نوابت، وفقًا لمعناها المعجمي، تم تضمينها أيضًا في بعض النصوص الأدبية (مثل الشعر) في العصور المبكرة.¹⁴

وسيكون من المناسب لسلامة الدراسة أن تبحث ما إذا كانت النوابت موجودة في التقاليد العلمية والفكرية الأخرى قبل ظهورها في الفكر الإسلامي. هل هناك تصور للنوابت في الفكر اليوناني القديم؛ الذي أثر تأثيرًا كبيرًا في الفكر الإسلامي بشكل عام والفكر السياسي الإسلامي بشكل خاص؟ أو أنه من الممكن رؤية آثار النوابت في الفلسفة اليونانية؟ السؤال يتبادر إلى الأذهان بطبيعة الحال.

بادئ ذي بدء، أفلاطون، وهو بلا شك أول فيلسوف عظيم وفيلسوف سياسي كذلك، له أثر كبير في الفلسفة الإسلامية، وبشكل أكثر تحديدًا، في الفكر السياسي الإسلامي، وذلك تأثير بأفكاره. فهل استخدم أفلاطون الذي كان يعتبر معارضًا - بالمعنى الضيق - بسبب أن كان ضد المجتمع الذي يعيش فيه وخاصة بسبب المعاملة التي تعرض لها معلمه سقراط (ت. 399 ق. م.)؛ هل استخدم مصطلحًا نقديًا ذا معنى المحور الاجتماعي؟ بالإضافة إلى ذلك، وللتساؤل بشكل أوضح، هل للنوابت علاقة بأفلاطون أو هل من الممكن إسناد ظهور المصطلح إليه؟ أسئلة مثل هذه تتبادر إلى الذهن. فدعونا نذكر على الفور أنه عند فحص أعمال / محاورات أفلاطون، يمكن القول بسهولة أن نوابت لم يتم تضمينها بشكل مباشر كمصطلح أو مفهوم. ومعنى آخر، بناءً على تحقيقاتنا، لم يذكر أفلاطون مصطلح نوابت بأي شكل من الأشكال.

ومع ذلك، وكما سنرى بالتفصيل فيما يلي، فمن الممكن أن نرى عند أفلاطون معنى مشابهًا (نسخة مختلفة) للمعنى الإيجابي الذي حملته ابن باجة على مصطلح النوابت وذلك من حيث محتوى ذلك المعنى. لأنه يقول ما يلي في فقرة من كتابه المسمى بـ "الجمهورية":

"ولا يوجد أي بطل للعدل الذي يمكنهم أن يجاروا بجانبه وينقدون. يمكن مقارنة واحد كهذا برجل سقط بين وحوش ضارية. فهو لن ينضم إلى خبث زملائه، وليس بقادر أن يقاوم كل طبائعهم العنيفة ومشاهدًا لذلك أنه لن يكون بذي فائدة إلى الدولة أو إلى أصدقائه،

¹⁰ Üzüm, "Nâbite"; Bekir Topaloğlu-İlyas Çelebi, *Kelâm Terimleri Sözlüğü* (İstanbul: İSAM Yayınları, 2010), 242; ayrıca bk. M. Karakaya, "Fârâbî'de Erdemli Toplumun Erdemsizleri/Nevâbit", *Felsefe Dünyası Dergisi* 68 (Kış 2018), 136-141; Fatih İbiş, "Nevâbitten Bir Mütakellim: Dirâr b. 'Amr -Yeni İlm-i Kelâm İçin Bir Prototip-", *Kader* 19/2 (Aralık 2021), 500-503.

¹¹ Fârâbî, *es-Siyâsetü'l-Medeniyye*, 134-135.

¹² ابن باجة، تدبير المتوحد، 42.

¹³ Üzüm, "Nâbite"; Topaloğlu-Çelebi, *Kelâm Terimleri Sözlüğü*, 242;

الجاحظ، رسالة في النابتة، (مقدمة المحقق)، 5/2.

¹⁴ Üzüm, "Nâbite"; Topaloğlu-Çelebi, *Kelâm Terimleri Sözlüğü*, 242;

الجاحظ، رسالة في النابتة، (مقدمة المحقق)، 5/2.

ومفكراً ملياً أنه سيضيع حياته بدون أن يفعل أي خير لنفسه أو للآخرين، فيفضل السلامة ويندهب بطريقه الخاص. إنه يكون كذلك الذي ينكفئ تحت حمى جدار في عاصفة الغبار والبرد التي تحملها الريح المتحركة معه، ومبصراً بقية الجنس البشري ممثلماً بالفوضى. إنه يكون قانعاً، إذا أمكنه أن يجيا حياته الخاصة ويكون طاهراً من الالتواء والمآثر التي لا تتسم بالتقوى وينطلق راحلاً من هذه الحياة في سلام ورضا مع الآمال المشعة. نعم، لقد أتم عملاً عظيماً قبل أن يغادر. عمل عظيم نعم؛ لكن ليس الأعظم ما لم يجد دولة ملائمة له، لأن في الدولة التي تكون مناسبة له سوف يمتلك تطوراً أوسع وينفذ بلاده، بالإضافة لإنقاذ نفسه.¹⁵

وهكذا، فعلى رأي أفلاطون، إذا كان الإنسان، كائن اجتماعي بطبعه، ولا يستطيع الاكتفاء الذاتي بمفرده،¹⁶ إذا اضطرَّ على العيش في مجتمع بلا فضيلة؛ فحينئذ يحاول أن يكون سعيداً بمفرده بعيداً عن المجتمع. هذه الفكرة قريبة جداً من نوابت ابن باجة. وبالمثل، فإن نوع الإنسان الذي وصفه أفلاطون بأنه "راجل / مسافر"، يحاول أن يكون سعيداً بمفرده، يشبه الإنسان الذي وصفه الفارابي في كتاب الملة بالغريب.¹⁷ وفي هذا السياق يشكل مفهوم أبي حيان التوحيدي (ت. 1023/414) عن الغربة والحنين إلى الوطن نموذجاً. بالإضافة إلى الحديث عن غريب الوطن المادي / المني بالماء والطين، يتحدث التوحيدي أيضاً عن شخص قد طالت غربته في وطنه؛ فبات غريباً. ويقول في هذا السياق: وأغرب الغرباء من صار غريباً في وطنه. في الظاهرة التوحيدية للغريب؛ من الممكن أن ترى نوعاً من الأشخاص يقع في حالة من المصيبة والحزن والبأس.¹⁸ ومرة أخرى، من المهم أن أفلاطون أثناء حديثه عن دفاع سقراط المشهور يورد الجمل التالية وهو ينقلها من لسانه:

لست أكلمكم الآن - أيها الأثينيون - من أجل نفسي كما قد تظنون، ولكن من أجلكم، حتى لا تُسيئوا إلى الإله، أو تكفروا بنعمته بحكمكم عليّ؛ فليس يسيراً أن تجدوا لي ضريباً إذا قضيتم عليّ بالموت، وإن جاز أن أسوق إليكم هذا التشبيه المضحك، لقلت إني ضرت من ذباب الخيل، سلطه الإله على الدولة ليهتها، والتي هي بمثابة جواد نبيل عظيم ثقيل الحركة لضخامته، ولا بد له في حياته من حافز. أنا تلك ذبابة الخيل التي سلطها على الدولة، فلا شاغل لي متى كنت وأنت كنت، إلا أن أثير نفوسكم، أندركم، أعاتبكم، ألاحقكم بالإقناع والتأنيب. ولما كان من العسير، أيها القضاة، أن تجدوا لي ضريباً فنصحتي لكم أن تدخروا حياتي. نعم، قد أكون مزعجكم كلما باغتكم فأيقظتكم من نعاسكم العميق، ولكم أن تأملوا، إذا ما صفتموني صفة الموت، كما ينصح أنتيس - وما أهون ذلك عليكم - أن يهدأ لكم الرقاد بقية حياتكم، ما لم يبعث لكم الإله ذبابة خيل أخرى إشفافاً عليكم.¹⁹

¹⁵ Platon, *Devlet*, çev. Sabahattin Eyüboğlu-M. Ali Cimcoz (İstanbul: Türkiye İş Bankası Kültür Yayınları, 2018), 209 (496d-497a).

اعتمدنا في الاقتباس على ترجمة تراز، انظر:

أفلاطون، *محاورات أفلاطون*، المجلد الأول - الجمهورية، ترجمة. شوقي داود تراز (بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع، 1994)، 294.

¹⁶ Platon, *Devlet*, 54-55 (369b-369d).

¹⁷ Fârâbî, *Kitâbü'l-Mille*, 44-45.

ويصف الفارابي أيضاً الشخص الفاضل الذي عاش في فترة لم تكن فيها المدن الفاضلة موجودة في أحد أعماله الأخرى بأنه "غريب". انظر:

Fârâbî, *Fusûlün Müntezea*, çev. Yaşar Aydın (İstanbul: Litera Yayıncılık, 2022), 128-129.

¹⁸ أبو حيان علي بن محمد التوحيدي، *الإشارات الإلهية*، تحقيق. عبدالرحمن بدوي (القاهرة: مطبعة جامعة فؤاد الأول، 1950)، 79-82.

¹⁹ Platon, *Sokrates'in Savunması*, çev. Teoman Aktürel (İstanbul: Remzi Kitabevi), 39 (30d-31a);

في هذا الموضوع انظر أيضاً:

Emine Şalı, *İbn Bâcce'nin Siyaset Felsefesi* (Antalya: Akdeniz Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, 2019), 65-70.

اعتمدنا على ترجمة زكي نجيب محمود، مع مقارنتنا للترجمة التركية. لا سيما وردت في الترجمة التركية: "ذبابة الخيل"، بدلاً عن "الذبابة الخبيثة" التي يذكرها محمود. انظر:

في رأي أفلاطون، كان سقراط بلا شك شخصًا فاضلاً. كما أن المجتمع والحكومة اللذين عاش فيهما كانا بلا فضيلة. وهكذا فإن ذباية الخيل التي تعيش في مجتمع فاضل، تبذل قصارى جهدها، على حساب حياتها، لمساعدة المجتمع على الاستيقاظ من الغفلة وإيجاد الطريق الفاضل. ويمكننا القول إن هذه الرؤية تشبه نوابت ابن باجة الذي يعيش في مجتمع غير فاضل ويكاد يكون نواة مجتمع فاضل قد يقوم في المستقبل.

ولذلك لا يمكن - بناء على المعطيات المتوفرة لدينا - الحديث عن وجود النوابت أو النابتة كمفهوم قبل الفكر الإسلامي وخاصة في الفكر اليوناني القديم. ومع ذلك، من الممكن أن نصادف بعض ما يتضمن النوابت من المعاني، وخاصة المعنى الذي تصوره ابن باجة، عند أفلاطون. لكن هذا لا يدل على أن مفهوم النوابت يعود إلى أفلاطون. وفي هذا السياق يقول يشار أيدنلي:

"يقترح بعض الباحثين أن مفهوم النوابت نشأ من أفلاطون، لأن أفلاطون يتحدث كذلك عن الفلاسفة الذين ينمون من تلقاء أنفسهم كالنبات، على الرغم من دساتير المجتمعات التي يعيشون فيها. ومع ذلك، يبدو أن بيان أفلاطون هذا هو تشبيه عادي أكثر من كونه تأكيدًا واعيًا ومتعمدًا. ولذلك، كما يشير روزنتال، من الصعب إيجاد أساس للنوابت كمفهوم، بالمعنى الذي استخدمه الفارابي وابن باجة، عند أفلاطون أو في التراث الهليني بشكل عام."²⁰

فبعد الاطلاع على معنى النوابت اللغوي والاصطلاحي وعلى الخلفية التاريخية لمضمونها الدلالي، فسنتناول هذا المفهوم من حيث علم الكلام والفلسفة السياسية في الفكر الإسلامي، اللذين يشكلان العناصر الأساسية لدراستنا.

2. النوابت أو النابتة من المنظور الثبولوجي / الكلامي

كما ذكرنا فيما سبق، قبل تبني الفلسفة في الفكر الإسلامي، تم استخدام مصطلح النوابت أو النابتة في النصوص الكلامية، والأدبية جزئيًا. ورغم استخدام مصطلح النوابت / النابتة في هذه الفترة - أي في القرن الثامن الميلادي - كان في المجالات الكلامية / المذهبية وكذلك - وبدرجة أقل من ذلك - في المجالات الأدبية، إلا أن المحور السياسي أيضًا يظهر فعليًا في محتوى بعض النصوص. وفي هذا السياق أشار عبد الحميد الكاتب (ت. 750/132) أحد أدياء القرن الثامن إلى من عمل لصالح العباسيين في منطقة خراسان بـ "النابتة في أرض خراسان". وكذلك على ما ورد في المصادر، فإن وليد الأول (ت. 715/96) أطلق اسم النابتية على الذين اعتبروا ابنه إبراهيم (ت. 750/132) خليفة.²¹ من المفهوم أن كلمة النوابت / النابتة ظهرت في القرن الثامن الميلادي لوصف محيط / مجموعة عقائدية أو فكرية. وفي هذا السياق، استخدم بعض المتكلمين مثل الجاحظ وأبو الحسين الخياط (ت. 913/300) المصطلح المذكور لوصف بعض الفرق الكلامية.²²

أفلاطون، *محاورات أفلاطون: أوطيفرون - الدفاع - أقريطون - فيدون*، جمع. بنيامين جويت، ترجمة. زكي نجيب محمود (ورك هاوس - المملكة المتحدة: مؤسسة هنداي، 2022)، 61-62.

²⁰ Yaşar Aydın, *İbn Bâcce'nin İnsan Görüşü* (İstanbul: Marmara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Vakfı Yayınları, 1997), 277.

²¹ Üzüm, "Nâbite".

²² Üzüm, "Nâbite".

في مطلع الفكر الإسلامي، كان الجاحظ الاسم الذي استخدم مصطلح النابئة (النوابت) أكثر من غيره والذي تصوره بطريقة ما. وحتى أنه ألف كذلك رسالةً اسمها الثاني رسالة في النابئة.²³ وفي رسالته هذه، استخدم الجاحظ مصطلح النابئة ليصف الفرق «المبتدعة» - حسب رأيه - والتي ظهرت بعد الجيل الأول من المسلمين وخاصة بعد مقتل الخليفة عثمان (ت. 656/35). وبالإضافة إلى ذلك، فقد استخدم المصطلح لوصف الأشخاص الذين اعتبروا الظلم والأخطاء التي ارتكبتها الخلفاء والحكام الأمويون، خاصة معاوية (ت. 680/60) وابنه يزيد (ت. 683/64)، مشروعة.²⁴

لم يذكر الجاحظ النابئة في رسالة في النابئة فحسب، بل استخدم في بعض أعماله الأخرى مصطلح النابئة الذي حوله إلى مفهوم نقدي شديد لمن كان ضد معتقدات المعتزلة وتعاليمهم. في هذا السياق، قد نرى الجاحظ يُدرج النابئة في أعماله المسماة خلق القرآن،²⁵ والرد على النصارى،²⁶ وصناعة الكلام،²⁷ وكتاب الحيوان.²⁸ الاسم الآخر الذي يذكر النوابت في قصائده ذات المحور الكلامي هو أبو السري الشميطي (ت. بعد 776-777؟). ويذكر الشاعر لفظه النوابت مع الحرورية التي تعتبر من فرق الخوارج الأولى، ويضعهما جنبًا إلى جنب.²⁹

وكذلك أدخل أبو الحسين الخياط، أحد المتكلمين المنتمين إلى مدرسة المعتزلة البغدادية، مصطلح النوابت في كتابه - على غرار تصور الجاحظ - واستخدمه في انتقاد خصومه في المسائل العقائدية والفكرية.³⁰ وبعد ذلك، في الفترات والقرون التالية، فابن النديم (ت. 995/385؟)، والزمخشري (ت. 1144/538)، وابن المرتضى (ت. 1437/840)، وابن أبي يعلى (ت. 1131/526) ذكروا النابئة في مؤلفاتهم بغرض نقد المذاهب والفرق التي اختلفوا معها في المسائل الكلامية.³¹

كما يتبين، فإن مصطلح النابئة أو النوابت تم استخدامه لنقد الأحداث السياسية - الفكرية التي وقعت من حين إلى آخر في فترة مبكرة جدًا من تاريخ الفكر الإسلامي، ولكن غالبًا ما لنقد القضايا الكلامية التي لها جوانب ثيولوجية / كلامية أو سياسية، وبالتالي لنقد المذاهب / الطوائف والفرق الكلامية. ولذلك فهو أصبح مفهومًا يستخدم في انتقاد المعارضين في المناقشات الفكرية. ومن الجدير بلفت النظر إلى أن أهل الحديث كذلك من بين المعارضين للجاحظ والذين وصفهم بالنابئة. لأنه في تلك الفترة الزمنية كانت تدور بين المعتزلة وأهل الحديث جدالات حول قضايا عقائدية مختلفة مثل خلق القرآن وأفعال العباد.

²³ الاسم الآخر لهذه الرسالة هو "بني أمية". للاطلاع على الترجمة التركية، انظر:

İrfan Aycan, "Câhız ve Emevî Tarihine Mutezili Bir Yaklaşım", *Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 35/1-4 (Ağustos 1996), 299-308.

²⁴ الجاحظ، رسالة في النابئة، 22-10/2؛ وانظر أيضًا المقدمة المحقق 5/2؛ وللمعلومات الإضافية انظر:

Üzüm, "Nâbite".

²⁵ الجاحظ، خلق القرآن، تحقيق. عبدالسلام محمد هارون (ضمن رسائل الجاحظ)، (مقدمة المحقق)، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1979/1399)، 296-288/3.

²⁶ الجاحظ، الرد على النصارى، تحقيق. عبدالسلام محمد هارون (ضمن رسائل الجاحظ)، (مقدمة المحقق)، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1979/1399)، 351/3.

²⁷ الجاحظ، صناعة الكلام، تحقيق. عبدالسلام محمد هارون (ضمن رسائل الجاحظ)، (مقدمة المحقق)، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1979/1399)، 243/4.

²⁸ الجاحظ، كتاب الحيوان، تحقيق. عبدالسلام محمد هارون (مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1967/1386)، 63/6.

²⁹ الجاحظ، رسالة في النابئة، (مقدمة المحقق)، 5/2.

³⁰ أبي الحسين عبدالرحيم بن محمد الخياط، الانتصار، تحقيق. نيرج (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1925/1344)، 27.

³¹ للمعلومات الإضافية انظر:

Üzüm, "Nâbite".

إذن نرى أنه تم استخدام مصطلح النوبات / النابتة نسبياً في التقاليد الكلامية المبكرة قبل أن يأخذ مكانه في أدبيات الفلسفة الإسلامية. وبعبارة أخرى، لم يصور فلاسفة الإسلام مصطلح النوبات في صفحة بيضاء، بل على العكس من ذلك، فقد استُخدم هذا المفهوم في المجال العلمي من قبل بعض المتكلمين و-نسبياً- بعض الأدباء والشعراء الذين عاشوا قبل فلاسفة الإسلام. ومع ذلك، ينبغي أيضاً ملاحظة أن النوبات - كما سنذكر فيما يلي - اكتسبت بعداً اجتماعياً وسياسياً في أيدي فلاسفة الإسلام أو المشائين الإسلاميين، بل تم تصورهما بالمعنى المجرد في الفلسفة الإسلامية. وبمعنى آخر، في الفترات التي سبقت الفارابي، ظهر مصطلح النوبات كرد فعل لبعض الأحداث التي وقعت في الحياة الواقعية / في المجتمع، فضلاً عن بعدها اللاهوتي. ولذلك فإن النوبات في هذا الصدد تعبر عن نوع من المعاني السياسية، أي أنها تحتوي على تعبيرات سياسية بالمعنى العملي. ومع ذلك، أصبح المصطلح هذا موضوعاً أصلياً للفلسفة السياسية الإسلامية بالمعنى النظري، جنباً إلى جنب مع الفارابي، أو بأدقّ تعبير، على يدي الفارابي. في الواقع، لقد أصبح مفهوماً فلسفياً فريداً له معنيان اجتماعيان وسياسيان مختلفان. ونشأ أحد هذين المعنيين الفلسفيين المنفصلين على يد الفارابي في الجغرافيا الإسلامية الشرقية، والآخر على يد ابن باجة في الجغرافيا الإسلامية الغربية. والآن يمكننا دراسة هذين المفهومين بشكل منفصل.

3. النوبات من منظور الفلسفة السياسية / السوسيوبوليتيكية: تصورين مختلفين

إن أحد المفاهيم المهمة في الفلسفة السياسية الإسلامية هو مفهوم النوبات. لقد تم الحمل على المفهوم هذا معنيين مختلفين، بل وحتى معنيين متناقضين، من قبل منظّرين سياسيين مختلفين. أحدهما ينتمي إلى الفارابي وهو يعبر عن الفرد السلبي في المجتمع،³² والآخر لابن باجة، وهو ما يفسر الفرد الإيجابي في المجتمع.³³ والآن دعونا ننظر في كلا المعنيين المتناقضين تحت عناوين منفصلة.

3.1. الأعشاب في المدينة الفاضلة

المنظر السياسي الفارابي، يتحدث عن فئة أخرى من الناس والتي لا تتمتع بخصائص المدينة الفاضلة ولكنها تعيش في مدينة فاضلة، وذلك بجانب ذكره للفئات أو الطبقات التي تتكون منها المدينة الفاضلة. تشكل الفئة البشرية المعنية الكتلة غير الفاضلة للمدينة الفاضلة، ويستخدم الفيلسوف مصطلح النوبات لوصفهم بالمعنى السلبي.³⁴ بالنسبة إلى أيدنلي، استخدم الفارابي النوبات بالمعنى التالي: "الأعشاب الضارة التي تنمو تلقائياً دون إرادة البستاني؛ الأفراد والجماعات غير المتوافقة والمتناقضة وبالتالي الضارة، والتي تعطل وجود المدينة الفاضلة."³⁵

³² في هذا الموضوع انظر:

Karakaya, "Fârâbî'de Erdemli Toplumun Erdemsizleri/Nevâbit", 135-156; Adnan Gürsoy, "Fârâbî'nin Erdemli Toplumunda Muhalipler", *Hikmet Yurdu* 13/26 (Temmuz-Aralık 2020), 171-194; Onur Yıldırım – Adem Çaylak, "Fârâbî Düşüncesinde Nevâbit: Medinetü'l-Fazıla'nın Yeniden İnşa Edilmesi Sorunu Bağlamında Bir Analiz", *Şarkiyat İlmi Araştırmalar Dergisi* 13/1 (Nisan 2021), 66-82.

³³ في هذا الموضوع انظر:

Adem Çaylak – Onur Yıldırım, "Nevâbitten Muhalefete: Mütevahhid'in Muhalefetinden Erdemli Siyasal Topluma", *Milel ve Nihal* 17/2 (2020), 333-359.

³⁴ Fârâbî, *es-Siyâsetü'l-Medeniyye*, 134-135; Özkan Kerimoğlu, "Fârâbî, Nasîruddin et-Tûsî ve Kınalızâde Ali'de Nevâbit Kavramı", *Gümüüşhane Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 12/23 (Ocak 2023/3), 139, 141; Michael S. Kochin, "Weeds: Cultivating the Imagination in Medieval Arabic Political Philosophy", *Journal of the History of Ideas* 60/3 (Temmuz 1999), 401.

³⁵ Fârâbî, *es-Siyâsetü'l-Medeniyye*, 172. (هامش/تعليق المترجم).

وربما كان الفارابي قد استلهم من بعض أسلافه في تاريخ الفكر الإسلامي، وخاصة من بعض المتكلمين - الذين تقدمت تفسيراتهم فيما سبق ذكره - عمّا يتعلق بمصطلح النوبات. والفارابي، الذي أدخل مصطلح النوبات لأول مرة في الفلسفة الإسلامية وتصوره بغلاف اجتماعي - سياسي، قام بوصفهم بأنهم "مجتمع من الناس الذين لا يتبنون غرض المدينة الفاضلة ويعطلون انتظامها" وتقسيمهم إلى فئات مختلفة. وقد خصص الفيلسوف الجزء الأخير من كتابه *السياسة المدنية* لموضوع النوبات، وتناول فئاتهم بشكل منهجي. كما أنه في *المدينة الفاضلة* يشير إلى النوبات بكلمة "باقون"³⁶ التي تعني "بقية الفاضلين" (الغير فاضلين)، ويشرح عنهم. والآن، مع أن نقل فئات المفهوم المذكور من خلال كلا الكتابين؛ فيمكننا أن نرتبها وفق التفسيرات الأكثر شمولاً ومنهجية للسياسة المدنية على النحو التالي:

(أ) المتقنّصين (الصيداؤون / الانتهازيون): هذه الفئة هي مجموعة من الأشخاص الذين يلتزمون كل الالتزام بالأفعال التي تؤدي إلى السعادة، ولكنهم بأفعالهم وسلوكياتهم هذه لا يبحثون عن السعادة الحقيقية، بل يبحثون عن الشرف والقيادة والثروة وما إلى ذلك، فهم يهدفون إلى أشياء تتجاوز ما يمكن للإنسان تحقيقه من خلال الفضيلة.³⁷

(ب) المحرّفّة (المشوّهون): هناك فئة أخرى من الناس عندها رغبة في أهداف أهل المدينة الجاهلية ويختارونها أهدافاً لهم. إلا أن القوانين والنظام الديني والاجتماعي والسياسي للمدينة الفاضلة تمنعهم من تحقيق رغباتهم وطموحاتهم. وعندما يكون الأمر كذلك، ويصرّون على تحقيق أهدافهم، فإنهم يفسرون كلام الشارع / واضع القوانين حسب هواهم بالرجوع إلى ذلك الكلام. ولذلك فإنهم، من خلال تشويه الحقيقة عن علم وعمد، يحاولون إخفاء الأهداف غير الفاضلة التي سيحققونها، وعرضها كأنها أشياء فاضلة وجميلة.³⁸

(ج) المارقة (المرتدون / المنحرفون عن الدين / الذين لا يلتزمون بالقانون): ليس غرض هذه المجموعة إحداث أي تحريف، ولكنهم يعتبرون غرض واضع السنة، أي الرئيس الأول، غرضاً سيئاً ومخطئاً فيتصوّرون كلامه بشكل غير كامل. ولذلك فإن هذه الطبقة هي جماعة تتجاوزت بتصرفاتها، دون أن تدرك، غرض الرئيس الأول ووقعت في الانحراف (الضلالة).³⁹ وعن الفئة التي تركت الدين أو لم تلتزم بالقانون، يقول شنول قورقوت: "وفي هذا السياق، واصل الفارابي أسلوبه في عدم الاستشهاد بجماعة أو طائفة تاريخية لم يشر إليها قط في نظامه، وذلك من أجل عالمية نظريته الفلسفية للمشكلة والطبيعة الاستدلالية للمعرفة التي طرحها."⁴⁰

(د) المسترشدون والطالبون للحق: وهؤلاء فئة أخرى، رغم أنهم يتخيّلون (أو يستطيعون تخيّل) الحقيقة، إلا أنهم ليس لديهم رأي متكامل في الأشياء التي يتخيّلونها، ولا يقتنعون بها. كما أنهم ليس لهم أي رأي، فمن خلال الرجوع إلى حجج مختلفة يحاولون الإثبات بأنها (أي

³⁶ Fârâbî, *el-Medînetü'l-Fâzıla*, çev. Yaşar Aydınlı (İstanbul: Litera Yayınları, 2021), 230-231;

وانظر أيضاً:

Karakaya, "Fârâbî'de Erdemli Toplumun Erdemsizleri/Nevâbit", 142-143; Kerimoğlu, "Fârâbî, Nasîruddin et-Tûsî ve Kınalızâde Ali'de Nevâbit Kavramı", 139.

³⁷ Fârâbî, *es-Siyâsetü'l-Medeniyye*, 172-173; Şenol Korkut, *Fârâbî'nin Siyaset Felsefesi Kökenleri ve Özgünlüğü* (Ankara: Atlas Yayınları, 2018), 360; Ejder Okumuş, *Fârâbî'de Toplum* (Ankara: Eskiyeeni Yayınları, 2020), 77; Hasan Hüseyin Bircan, *İslâm Felsefesinde Mutluluk* (Konya: Çizgi Kitabevi Yayınları, 2020), 417-418; Kerimoğlu, "Fârâbî, Nasîruddin et-Tûsî ve Kınalızâde Ali'de Nevâbit Kavramı", 139.

³⁸ Fârâbî, *es-Siyâsetü'l-Medeniyye*, 172-173; Korkut, *Fârâbî'nin Siyaset Felsefesi Kökenleri ve Özgünlüğü*, 360; Okumuş, *Fârâbî'de Toplum*, 77; Bircan, *İslâm Felsefesinde Mutluluk*, 418; Kerimoğlu, "Fârâbî, Nasîruddin et-Tûsî ve Kınalızâde Ali'de Nevâbit Kavramı", 139-140.

³⁹ Fârâbî, *es-Siyâsetü'l-Medeniyye*, 172-173; Korkut, *Fârâbî'nin Siyaset Felsefesi Kökenleri ve Özgünlüğü*, 360; Okumuş, *Fârâbî'de Toplum*, 77-78; Bircan, *İslâm Felsefesinde Mutluluk*, 418; Kerimoğlu, "Fârâbî, Nasîruddin et-Tûsî ve Kınalızâde Ali'de Nevâbit Kavramı", 140.

⁴⁰ Korkut, *Fârâbî'nin Siyaset Felsefesi Kökenleri ve Özgünlüğü*, 360.

الأشياء التي يتخيلونها) عابثة وخاطئة بالنسبة لأنفسهم وللآخرين. ومع ذلك لا يعارضون المدينة الفاضلة، ولا يطالبون - في نظرهم - إلا الطريق الصحيح والحقيقة.⁴¹

هـ) الذين يظهرون أن الأشياء التي يتخيلونها خاطئة: وهذه الفئة من الناس تتميز بتحريف الأشياء التي يتخيلونها، لدرجة أنه كلما ارتفعت درجاتهم، وحتى لو ارتقوا إلى مستوى الحقيقة فيزعمون أنها خطأ فيحرفونها. وإن ميزرات قيامهم بذلك هي إما أن يرغبوا في السيطرة / التغلب، أو أن يُظهروا أحد أهداف سكان المدينة الجاهلة المرغوب فيها من قبلهم بصورة هدف جميل. وهذه الفئة تقوم بتحريف الأشياء التي يتخيلونها بكل طرق ممكنة. ولا يريدون البتة أن يسمعو أي كلام يعزز السعادة والصدق، ويحتملها ويحتملها في النفوس. كما أنهم يعتمدون على أشياء يظنون أنها ستقضي على السعادة ويعتبرونها دليلاً حسناً. وكثير منهم يحاول أن يجعل نفسه معذوراً عندما يميل إلى هدف من أهداف أهل المدينة الجاهلية.⁴²

و) الذين يتخيلون ولا يستطيعون التصور: هذه الفئة تتخيل السعادة والمبادئ، لكن ليس لعقولهم قط قدرة على تصور الأشياء التي يتخيلونها، أو ليس لفهمهم استطاعة لتصورها بشكل مناسب. ولذلك تعتبر هذه الفئة أن الأشياء التي تتخيلها خاطئة وتدعي أن هناك مسائل يمكن مناقشتها فيها. مثل هؤلاء الناس، كلما ارتقوا إلى مستوى التخيل القريب من الحقيقة، قبلوها على أنها باطل. والحقيقة أنه لا يمكن لهذه الفئة أن ترقى إلى مستوى الحقيقة، لأن قواها العقلية ليست في وضع يسمح لها بإدراك ذلك. وبالإضافة إلى ذلك، فإن معظم الأشخاص في هذه المجموعة يخطئون في فهم معظم الأشياء التي يتخيلونها. ولكن ليس لأن الأشياء التي يتخيلونها تنطوي على قضايا تحتاج إلى نقاش، بل لأن خيالهم معدوم وفهمهم قاصر.⁴³

وبصرف النظر عن ذلك، يذكر الفارابي بعض فئات النوابت الأخرى أو الأنماط البشرية. وعلى رأيه، فإن بعض الناس، بسبب عدم كونه متاحاً له فرصة فهم الحق، يظن أن الشخص الذي يفهم الحق ويقول إنه يفهمه، يكذب على عمد طالباً الكرامة والغلبة؛ أو يظن به أنه منخدع (مغرور). فإن هؤلاء الأشخاص يسعون مرة أخرى إلى تصوير الحقيقة على أنها باطلة، ويحاولون دائماً تقليل من قيمة الشخص الذي يفهمها. ومنهم من يرى أنه لا يمكن أن يكون هناك إدراك للحقيقة، ولذلك فإن من يدعي أنه أدرك الحقيقة فهو منخدوع. ويمكن وصف هذا النوع من الناس بالذين ينكرون أهل الحق ويعتبرونهم عدمي القيمة ومستصغرين. وهذه الطائفة التي تزعم أنه لا يمكن أن يكون هناك معرفة قطعية وموثوق بها، هي بمنزلة الجهلة عدمي الخبرة (الأعمار الجهال) في نظر ذوي العقول والفلاسفة. وكذلك هناك طائفة أخرى تزعم أن الحقيقة عبارة عن شيء يظهر أمام الجميع في نفس اللحظة ويُظن أنه بنفس الشكل. ومعنى آخر، فالحقيقة أو الصواب المطلق عبارة عن كيفية إدراك كل شخص لها. وهكذا إلى هذه الفئة؛ ويمكن القول إنهم هم الذين يزعمون أن كل شيء موضوع التفكير والظن هو حقيقة. يدكرنا نموذج الفارابي البشري في هذه الفئة بفكرة بروتاغوراس (ت. 420 ق. م.؟) بأن "الإنسان مقياس الأشياء جميعاً".⁴⁴ وفئة أخرى ضمن نطاق طبقات النوابت

⁴¹ Fârâbî, *es-Siyâsetü'l-Medeniyye*, 174-175; Korkut, *Fârâbî'nin Siyaset Felsefesi Kökenleri ve Özgünlüğü*, 361; Okumuş, *Fârâbî'de Toplum*, 78; Bircan, *İslâm Felsefesinde Mutluluk*, 418.

⁴² Fârâbî, *es-Siyâsetü'l-Medeniyye*, 174-175; Korkut, *Fârâbî'nin Siyaset Felsefesi Kökenleri ve Özgünlüğü*, 361; Okumuş, *Fârâbî'de Toplum*, 78-79; Bircan, *İslâm Felsefesinde Mutluluk*, 418.

⁴³ Fârâbî, *es-Siyâsetü'l-Medeniyye*, 176-177; Fârâbî, *el-Medînetü'l-Fâzıla*, 230-235; Korkut, *Fârâbî'nin Siyaset Felsefesi Kökenleri ve Özgünlüğü*, 361-362; Okumuş, *Fârâbî'de Toplum*, 79-80; Bircan, *İslâm Felsefesinde Mutluluk*, 418; Kochin, "Weeds: Cultivating the Imagination in Medieval Arabic Political Philosophy", 404.

⁴⁴ أحمد فؤاد الأهواني، فجر الفلسفة اليونانية قبل سقراط (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2009)، 264؛ مصطفى النشار، تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقي (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2015/1437)، 57.

المعنية هم الذين يبذلون قصارى جهدهم لإظهار وإثبات كون كل شيء يُظن مفهوماً حتى الآن كذباً وأنه لو كان هناك حقيقة محددة وصواب معين، فإنه لم يتم فهمها بعد. ولذلك، في نظرهم، أن عدم فهم الحقيقة حتى عهدهم هو حق. وصنف آخر يتخيل أن الحقيقة موجودة، مثل حلم النائم أو رؤية الشيء من بعيد. وتوصلون إلى الرأي بأن الذين يزعمون أنهم أدركوا الحق يحتمل أنهم قد أدركوه، أو ربما أدركه أحد منهم. ولكنهم (الذين يتخيلون) يدركون أن الحقيقة قد تجاوزتهم، أي أنهم لا يدركونها ولا يستطيعون استيعابها بعد الآن. في هذه الحالة، يشعرون بالحنن والأسى من فكرة أن الآخرين ربما فهموا الحقيقة، وليس هذا فحسب، بل يغارون أيضاً على شخص يحتمل أنه فهم الحقيقة، فبسبب الغيرة هذه على مثل هذا الشخص، فيظهرونه كأنه يسعى للحصول على الشرف والثروة المادية وما إلى ذلك. إنهم يصورون الشخص الذي يرغب في الأشياء على أنه مخدوع أو كاذب.⁴⁵

في رسالته المسماة *رسالة في العقل*، يذكر الفارابي أن العقل له ستة معانٍ مختلفة. أحدها - بل أولها - ما هو معنى العقل عند الجمهور. وعلى رأي الفيلسوف، فإن الجمهور يقبل أن هناك علاقة وثيقة لا تنفصم بين العقل والفضيلة، أو بين العقل والخير. ولذلك، لا يمكن أن يسمى الشخص الذي ليس لديه فضيلة عاقلاً. وحينئذ فأى شخص يهدف تحقيق الشر وإظهاره يتمتع الناس عن وصفه بالعاقل. ويطلق الناس أسماء "ذكي" و"ماكر / مكير" و"داهي / دهاة" وأمثاله من الأسماء على شخص يتفكر ويتبرّ جيداً ولكن بغرض الكشف عن شيء سيء.⁴⁶ وبناء على ذلك فإن العاقل / التعقل والذكي والداهي أمران مختلفان. لأنه في حين أن جوهر الأول هو الفضيلة؛ والثاني ليس فيه صفات فاضلة. ومن هنا فإنّ الداهي / الدهاة عند فتحى المسكيني ليسوا سوى النوابت. على العكس من ذلك، فهو / فهم نسخ مختلفة من النوابت، يقابلون النوابت في مدينة الفارابي الفاضلة.⁴⁷

وبناءً على تصويره للنوابت، حسب رأي قورقوت، يريد الفارابي حفظ / حماية الحقيقة في المدينة الفاضلة، ومعتقدات وأفعال الدين الفاضلة، وقوانين المدينة الفاضلة، والمنظمات الاقتصادية والمهنية والإدارية للمدينة الفاضلة من مضايقات وفساد النوابت.⁴⁸

لا يقتصر الفارابي على تشخيص / تحديد ووصف مجموعة الأشخاص غير الفاضلين، الذين يسميهم النوابت، والذين يزعجون السلام في المدينة الفاضلة، ويشكلون خطراً على المجتمع وتهديداً لمستقبل المدينة. وفي الوقت نفسه، يقدم كذلك حلاً للتخلص من المجموعة المعنية. وعلى رأي فيلسوفنا، في هذه المرحلة، تقع على عاتق رئيس المدينة الفاضلة وظائف في غاية الأهمية ليقوم بها. وهذه الوظائف؛ هي التي تتمثل في متابعتهم وإشغالهم ومعالجتهم بالطرق المناسبة لكل فئة. ويتم ذلك من خلال (1) الإخراج / الطرد من المدينة، (2) العقاب، (3) الحبس و(4) تصريفهم / توجيههم إلى عمل حتى لو لم يكن لديهم أي سعي أو جهد تجاهه.⁴⁹

⁴⁵ Fârâbî, *es-Siyâsetü'l-Medeniyye*, 176-181; Korkut, *Fârâbî'nin Siyaset Felsefesi Kökenleri ve Özgünlüğü*, 362-363; Kochin, "Weeds: Cultivating the Imagination in Medieval Arabic Political Philosophy", 404;

انظر أيضاً:

Fârâbî, *el-Medînetü'l-Fâzıla*, 230-235.

⁴⁶ الفارابي، *رسالة في العقل*، تحقيق. مورييس بويج (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، 1938)، 4-7؛

Fârâbî, *Aklın Anlamları*, çev. Mahmut Kaya, (*İslâm Filozoflarından Felsefe Metinleri içinde*), (İstanbul: Klasik Yayınları, 2017), 127-128.

⁴⁷ فتحى المسكيني، *فلسفة النوابت* (بيروت: دار الطليعة، 1997)، 93.

⁴⁸ Korkut, *Fârâbî'nin Siyaset Felsefesi Kökenleri ve Özgünlüğü*, 359.

⁴⁹ Fârâbî, *es-Siyâsetü'l-Medeniyye*, 178-179; Kerimoğlu, "Fârâbî, Nasîruddin et-Tûsî ve Kınalızâde Ali'de Nevâbit Kavramı", 142, 144, 146-147; Kochin, "Weeds: Cultivating the Imagination in Medieval Arabic Political Philosophy", 406.

وبعد أن يشرح الفارابي النوبات وطبقاتهم، يكشف بكل الوضوح عن مواقفه وانتقاداته القاسية والسلبية تجاههم. لأنه يذكر أنه لا تخرج أبدًا من آرائهم مدينة ولا مجتمع كبير. وإنهم موجودون بين جملة أهل المدينة كأشخاص مغمورين / غير معروفين فقط.⁵⁰

وكما يتبين، فإن الفارابي، على عكس الملاحظ وغيره من المتكلمين والأدباء، يتناول مصطلح النوبات في إطار مجرد / نظري، وبالتالي يتناوله من خلال وجهة نظر كونية. فإن الفارابي الذي أكد أن مفهوم النوبات يتحوي - لأول مرة - على معنى اجتماعي وسياسي أصيل في الفكر الإسلامي، قام بتصوره بشكل شامل في نظامه فلسفته السياسية.

ومع ذلك، فمن الممكن أن يكون الفيلسوف قد استلهم كذلك مفهوم أفلاطون للغريب / الاغتراب في وصفه للمفهوم المذكور. وكذلك من الجدير بالذكر أن فكرة النوبات ذات المعنى الاجتماعي والسياسي التي ابتكرها الفارابي، أثرت أيضًا على الفلاسفة والمفكرين والكتاب من بعده. وأوضح مثال على ذلك - مع أن معناه مختلف - هو ابن باجة، كما سنراه لاحقًا. ومع ذلك، فإن هذا التأثير من الممكن أن نراه كذلك عند أبو الحسن العامري (ت. 992/381)، وابن مسكويه (ت. 1030/421)، ونصير الدين الطوسي (ت. 1274/672)، وقتالي زاده علي جلبي (ت. 1572 / 979) وأمثالهم من المفكرين الذين عاشوا في مناطق جغرافية متعددة وقرون مختلفة.⁵¹ وبالإضافة إلى ذلك، كان هناك أيضًا مفكرون قد تأثروا برؤية الفارابي واستخدموا مصطلحات مختلفة تعبر عن نفس المعنى والمضمون بدلًا من النوبات. على سبيل المثال، استخدم الوزير المغربي (ت. 1027/418) أحد مثقفي القرن الـ10-11 الميلادي، مصطلح *الشوك* بين الزروع.⁵² وفي واقع الأمر، فقد استخدم الفارابي نفسه كذلك هذا المصطلح (*الشوك*)⁵³ لوصف النوبات. علاوة على ذلك، نرى أن تأثيرات المفهوم الاجتماعي والسياسي للمعلم الثاني استمرت حتى وقت قريب. وفي واقع الأمر، فإن مصطلح "عوغاء"⁵⁴ في الفكر النقدي لعلي الوردی (ت. 1995)، أحد مفكري وعالم الاجتماع في القرن العشرين، يشكل أيضًا سابقة في هذا السياق. لأننا نعتقد أن الوردی تأثر بمفهوم الفارابي للنوبات عندما جاء بالمصطلح المعني.

3.2. الانسان المتوحد في المدينة غير الفاضلة

أحد الأسماء المهمة في الفلسفة السياسية الإسلامية هو ابن باجة. وأهم المصادر للفكر السياسي عند ابن باجة هي التقليد الأفلاطوني والفارابي.⁵⁵ عبّر ابن باجة، الذي تأثر بشكل خاص بالفارابي، عن أفكاره السياسية في كتابه *تدبير المتوحد*. وفي الواقع، حتى عنوان كتابه الذي

⁵⁰ Fârâbî, *es-Siyâsetü'l-Medeniyye*, 180-181.

⁵¹ Nasîruddin Tusî, *Ahlâk-ı Nâsirî*, çev. Anar Gafarov-Zaur Şükürov (İstanbul: Litera Yayıncılık, 2016), 288-289;

في هذا الموضوع انظر:

Kerimoğlu, "Fârâbî, Nasîruddin et-Tûsî ve Kınalızâde Ali'de Nevâbit Kavramı", 147-157.

⁵² الوزير المغربي، كتاب في السياسة، تحقيق. سامي الدهان (دمشق: المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، 1948/1367)، 76؛ وللإطلاع على ترجمته التركية انظر:

Mustafa Vacid Ağaoglu, "Vezîr el-Mağribî ve "Siyaset Üzerine" Adlı Eseri: Analiz ve Çeviri", *Çukurova Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 22/2 (Aralık 2022), 40.

⁵³ Fârâbî, *es-Siyâsetü'l-Medeniyye*, 134-135.

⁵⁴ علي الوردی، *الأحلام بين العلم والعقيدة* (لندن: دار كوفان، 1994)، 322-319.

⁵⁵ Aydınli, "İbn Bâcce".

يتكون من كلمتين بيدي مدى تأثيره بمنظّر الفلسفة السياسية الإسلامية للفارابي. في واقع الأمر، استخدم الفارابي نفسه مصطلحي التدبير⁵⁶ والمتوحد⁵⁷ في كتاباته.

ويرى باحثون معاصرون عن تأثير ابن باجة بالفارابي أن الأمر الذي شجّع ابن باجة على تأليف كتاب *تدبير المتوحد* هو تأثيره بالفارابي، ويزعمون أن السبب في ذلك هو إعجابه بشخصية الفارابي وأسلوب حياته المنعزل / الوحيد والبعيد عن الناس. فإن كتابه *تدبير المتوحد* يمثل علاقة صحيحة بين الفارابي وابن باجة.⁵⁸

أحد المصطلحات أو المفاهيم التي استعارها ابن باجة من الفارابي في نطاق فكره الاجتماعي والسياسي هو النوايت. فنذكر على الفور أن ابن باجة يعبر عن نفس المعنى والمضمون مع مفهوم النوايت / النابت بمصطلحات *المتوحد* و*المفرد* و*السعداء*. كما استخدم معبراً عن نفس المعنى مصطلح *الغرياء* (الغريب) الذي استخدمه الفارابي كذلك،⁵⁹ ولكن ابن باجة غالباً ما استخدم المصطلح الأخير للصوفيين.⁶⁰

ومع ذلك، ورغم تأثير ابن باجة بالفارابي في مسألة النوايت يتجلى بكل وضوح، فإنه بلا شك طرح فلسفة سياسية فريدة / أصيلة من خلال عدم قبوله كما كان، بل من خلال تحويله وتغييره بما يتوافق مع فكره الخاص. يذكر ابن باجة أولاً ما هو النوايت أو من يُسمى بالنوايت؟ وعلى ذلك فإن النوايت يطلق على الأشخاص الذين "يتبنون رأياً سديداً / صادقاً غير موجود في المدينة غير الفاضلة، أو يتناقض أو يتعارض مع الاعتقاد / الرأي السائد فيها." تم إجراء هذا التوصيف لهم باستعارة: "العشب النابت من تلقاء نفسه بين الزرع." وهكذا، فإن استخدام النوايت في فكر ابن باجة الاجتماعي والسياسي يعكس معنى إيجابياً. ولذلك ذكر ابن باجة معنى مختلفاً عن استخدام الفارابي، أو حتى معاكساً له.⁶¹

يقول ابن باجة: إن اللفظ المذكور له معنيان: أحدهما خاص والآخر عام. والمراد بالخاص كما تقدم أن الإنسان في مدينة غير فاضلة يتبنى رأياً مخالفاً لرأي تلك المدينة. ومعناه العام هو أنه يشير إلى شخص له رأي مختلف - سواء كان على سديد أو على مخطئ (فاضل أو غير فاضل) - عن آراء أهل المدينة. وهكذا يظهر ابن باجة بوضوح أنه على علم بفكر الفارابي في هذا الموضوع. إلا أن ابن باجة يفضل تخصيص المفهوم المطروح بمعناه الأول، أي لأصحاب الأقوال الصحيحة (الفاضلة).⁶²

فكيف يمكن للمرء أن يعطي معنى سلبياً والآخر إيجابياً لنفس المصطلح؟ وبعبارة أخرى، كيف يأتي معنيان متضادان من نفس المصطلح؟ وما هو القاسم المشترك للمعنيين المتضادين؟ والجواب عن هذا السؤال كالتالي: إن المفهوم عند كلا المفكرين يعني "أن للإنسان آراء ومبادئ تختلف عن آراء ومبادئ المدينة التي يعيش فيها." ولذلك، فالشخص في المدينة الفاضلة أو غير الفاضلة، إذا كان معارضاً لتلك المدن فهو نابت / نوايت. ولذلك، فإن كون المرء ضد المدينة التي يعيش فيها، سواء كانت فاضلة أو غير فاضلة، هو النقطة المشتركة بين استخدامين متعارضين للمصطلح المذكور.

⁵⁶ Fârâbî, *Kitâbü 'l-Mille*, 66-67.

⁵⁷ Fârâbî, *el-Medînetü 'l-Fâzıla*, 242-243.

⁵⁸ بوزيدي مسعودة، "حقيقة المتوحد في المشروع الباجوي"، سلسلة الأنوار 1/13 (2023)، 231.

⁵⁹ Fârâbî, *Kitâbü 'l-Mille*, 44-45; Fârâbî, *Fusûlün Müntezea*, 128-129.

⁶⁰ Aydınlı, *İbn Bâcce'nin İnsan Görüşü*, 281;

ابن باجة، *تدبير المتوحد*، 43.

⁶¹ ابن باجة، *تدبير المتوحد*، 42.

⁶² ابن باجة، *تدبير المتوحد*، 42.

ومن خصائص المدينة الكاملة / الفاضلة، عند ابن باجة، عدم وجود النوابت على المعنيين كليهما. فبناء على معناه الخاص لا يمكن وجوده في المدينة الكاملة، لأن الآراء الحافظة لا تتبنى / لا ينبغي تبنيها في تلك المدينة. ولذلك فلا داعي لظهور النوابت بالمعنى الذي تصوره الفيلسوف. وكذلك بشكل عام، ليس من المناسب له أن يكون (يظهر) هناك. لأنه إذا ظهرت النوابت بهذا المعنى هناك، فستحول المدينة - على حد تعبير ابن باجة - إلى مدينة غير فاضلة. وبذلك تفقد خاصيتها الكاملة.⁶³ ويفهم من هذه الجملة الأخيرة أن ابن باجة لا يستهين بغير الفاضلين المعارضين الذين يظهرون في المدينة الفاضلة، أي النوابت بالمعنى الذي قدمه الفارابي، بل على عكس ذلك يرى قوّمه والمخاطر الذي قد يسببونها.

وفي سياق النوابت محل البحث، فإن القضية الرئيسية التي اهتم بها ابن باجة كانت بلا شك المدينة غير الفاضلة وأحوال أهلها الفاضلين الذين يعيشون فيها. وعلى الرغم من أن ابن باجة فيلسوف / كاتب، إلا أنه شخص يعمل في المناصب العالية للدولة،⁶⁴ وبالتالي فهو منخرط بشكل فعال في السياسة. وفي هذا السياق، ربما كانت المعاناة والظلم اللذان تعرض لهما فيلسوفنا من المجتمع الذي عاش فيه هو الذي دفعه إلى خلق مثل هذه الرؤية السياسية. غير أنّ ابن باجة لا يوضح كيف يقع الشخص الفاضل في المجتمع غير الفاضل، بل همه الأساسي هو تحويل الوضع الكريه الذي وقع فيه الشخص الفاضل لصالحه وتقديم الحل. ولهذا فإن وجهة نظر ابن باجة حول هذا الموضوع واقعية للغاية.⁶⁵

هناك هدف تطوعي في المدينة غير الفاضلة حيث يعيش فيها إنسان / أناس من القضاة (الحكام) والأطباء والأشخاص الذين يطلق عليهم اسم النوابت. وفي الواقع، على رأي ابن باجة، فإن وجود النوابت في مدينة غير فاضلة، أو على حد تعبيره، مدينة غير كاملة سيؤدي إلى ولادة مدينة كاملة (فاضلة).⁶⁶ ولذلك فإن ابتعاد النوابت عن المجتمع والعودة إلى جوهره والحفاظ على سعادته الفردية ليس في الواقع مجرد نشاط يستهدف كماله الخاص / الشخصي. بل على العكس من ذلك، يكمن في هذا النشاط جهد وهدف موجه إلى إقامة الحكم الفاضل في المستقبل، وبعبارة أخرى إن النوابت في المدينة غير الفاضلة هم نواة المدينة الفاضلة في المستقبل.⁶⁷

وعلى عكس الفارابي، فإن ابن باجة يصرف دراساته على أحوال أهل الفضيلة، لا على أحوال غير الفضلاء. ولذلك فإن القضية التي تمهه حقًا هي حالة الإنسان الفاضل / المتوحد، الذي يكاد يكون نواة لتشكيل المدينة الفاضلة في المستقبل.⁶⁸ وهكذا فإن الفرد الفاضل الذي يعيش في المدينة غير الفاضلة والأفراد الفاضلين من أمثاله يشكلون دولة (فاضلة) داخل الدولة (غير الفاضلة).⁶⁹

⁶³ ابن باجة، تدبير المتوحد، 43؛ المسكيني، فلسفة النوابت، 93؛

Kochin, "Weeds: Cultivating the Imagination in Medieval Arabic Political Philosophy", 402.

⁶⁴ أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف القفطي، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، نشر. إبراهيم شمس الدين (بيروت: دار الكتب العلمية، 2005/1426)، 299.

⁶⁵ Aydınlı, *İbn Bâcce'nin İnsan Görüşü*, 279, 288;

أنظر أيضًا:

زرواق آسية، الإنسان في فلسفة ابن باجة (الجزائر/المسيلة: جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/قسم الفلسفة، أطروحة الماجستير، 2017/2016)، 10-9؛ مسعود، "حقيقة المتوحد في المشروع الباجوي"، 229.

⁶⁶ ابن باجة، تدبير المتوحد، 43؛ المسكيني، فلسفة النوابت، 90-91، 96؛ آسية، الإنسان في فلسفة ابن باجة، 66-67.

⁶⁷ Aydınlı, *İbn Bâcce'nin İnsan Görüşü*, 279, 286;

المسكيني، فلسفة النوابت، 94.

⁶⁸ Kochin, "Weeds: Cultivating the Imagination in Medieval Arabic Political Philosophy", 407-408.

⁶⁹ دي بور، تاريخ الفلسفة في الإسلام، 327.

فالحل الذي يقترحه ابن باجة على الإنسان الذي يعيش في مدينة غير فاضلة أو غير كاملة هو تحقيق السعادة الفردية . وهنا - على قول الفيلسوف - هؤلاء هم الأشخاص الذين يعينهم الصوفية بالغرباء، لأنهم رغم وجودهم في وطنهم مع أقرانهم وأصدقائهم وحيرانهم، إلا أنهم غرباء في آرائهم. فيسافرون إلى مراتب أخرى بأفكارهم، كأنها هي أوطانهم.⁷⁰ وفي هذا السياق، وعلى رأي فتحي المسكيني، فإن الفلسفة تكاد تكون بمثابة طب / دواء للنوابت الذين يعيشون في مجتمع غير فاضل، ولكن الدواء بالمعنى الكامل للكلمة يتحقق من خلال "الوحدة / التوحد". لأن الفلسفة هي فن الوحدة. ولذلك فإن الوحدة، باعتبارها حالاً أنطولوجياً، هي موقف ميتافيزيقي ناشئ عن وضع النوابت.⁷¹

وبحق يتبادر إلى الأذهان السؤال التالي فيما يتعلق بالحل الذي قدمه ابن باجة، فينشأ التناقض: الإنسان، وهو كائن مدني / سياسي بطبعه،⁷² لا يحقق كماله وسعادته إلا في المجتمع. وبناء على ذلك فالإنسان كائن يحتاج / يفتقر إلى مجتمع وتجمع.⁷³ فكيف يمكن التوفيق بين هذه الحالة الطبيعية للإنسان وفكر ابن باجة المتوحد؟ أو كيف يمكن تفسير هذا الوضع الذي يبدو متناقضاً؟

ومما لا شك فيه أن ابن باجة ينتمي أيضاً إلى التقليد الذي يعتبر الإنسان ككائن اجتماعي وسياسي، وكذلك، يدرك ابن باجة بلا شك أن وضعاً يبدو للوهلة الأولى تناقضاً قد ظهر. ولهذا السبب يوضح هو نفسه هذه المسألة. فالإنسان عنده كائن مدني / سياسي. أوضح العلم المدني / السياسة أنه من الخطأ / السيئ تماماً أن يبتعد (الاعتزال) الشخص عن المجتمع. إلا أن هذا الشر حالة ذاتية، ويمكن أن يكون خيراً في حالات عرضية. وعلى سبيل المثال، الخبز واللحوم هي عناصر غذائية ومفيدة بطبيعتها، بينما كان الحنظل والأفيون من السموم القاتلة. أما إذا حدثت حالات غير طبيعية في الجسم فإن الأشياء الضارة تنفعه فيجب استعمالها، والأغذية الطبيعية تضرّ به فيجب اجتنابها. ولكن كل هذه المواقف استثنائية وعرضية. فهذا الوضع هو نفسه كذلك بالنسبة للنظام الاجتماعي. ولذلك يقول ابن باجة؛ أطروحتنا لا تتعارض مع التفسيرات في العلم المدني / العلوم السياسية والعلم الطبيعي.⁷⁴

وفي الواقع، فإن مهمة ابن باجة ليست سهلة على الإطلاق، فهو يواجه مثل هذا المأزق. في واقع الأمر، أمامه أحد هذين الخيارين: إما أن يتخلى عن غرض تحقيق هدف الإنسان النهائي، أو أن يتخلى عن جانبه الاجتماعي / الاجتماعي - السياسي الأصيل. وبالطبع، يجب أن يكون من الصعب جداً على الفيلسوف أن يقرر مثل هذه القضية. ومع ذلك، وبالرغم من قبول ابن باجة الإنسان ككائن سياسي، إلا أن ذلك لا يستلزم انضمامه إلى مجتمع سيئ أو غير فاضل عندما يحين الوقت. ولهذا يتخلى الفيلسوف عن الجانب الاجتماعي للإنسان في مواجهة مثل هذا الخيار.⁷⁵ ومع ذلك، وكما ذكرنا فيما سبق، فإن هذه الحالة ليست قضية أساسية (ذاتية)، بل على العكس من ذلك، فهي عبارة عن

⁷⁰ ابن باجة، تدبير المتوحد، 43؛ المسكيني، فلسفة النوابت، 86، 90.

⁷¹ المسكيني، فلسفة النوابت، 98.

⁷² Aristoteles, *Politika*, çev. Furkan Akderin (İstanbul: Say Yayınları, 2017), 26 (1253a).

⁷³ Platon, *Devlet*, 54-55 (369b-369d); Fârâbî, *el-Medinetü'l-Fâzıla*, 186-189; İbn Sînâ, *Kitâbu 'ş-Şifâ: Metafizik*, metin ve çev. Ekrem Demirli-Ömer Türker (İstanbul: Litera Yayıncılık, 2022), 822-823.

⁷⁴ ابن باجة، تدبير المتوحد، 90-91؛

Burhan Köroğlu, "İbn Bâcce ve İbn Tufeyl: Felsefe Endülü's'te", *İslâm Felsefesi Tarih ve Problemler*, ed. M. Cüneyt Kaya (Ankara: İSAM Yayınları, 2017), 351;

وانظر أيضاً: المسكيني، فلسفة النوابت، 99.

⁷⁵ Aydınlı, *İbn Bâcce'nin İnsan Görüşü*, 283-284;

وانظر أيضاً:

Mustafa Yıldız, "Yalnızlığın Felsefesi: İbn Bâcce'de Filozofun Yabancılaşması Sorunu", *Felsefe Dünyası* 55 (Temmuz 2012), 118;

المسكيني، فلسفة النوابت، 86-87؛ مسعودة، "حقيقة المتوحد في المشروع الباجوي"، 236-237.

توحد مؤقت. ولذلك، فهي طريقة يتم تطبيقها لوضع الأساس لمدينة فاضلة / كاملة في المستقبل. وفي هذا السياق تجدر الإشارة كذلك إلى أن الحل الذي يقترحه ابن باجة للإنسان المتوحد في المدينة الفاضلة ليس بعين مفهوم الصوفية للعزلة.

إلا أن ابن باجة، مثل سلفه الفارابي،⁷⁶ يقدم اقتراحًا آخر للنابت أو الانسان المتوحد في المدينة غير الفاضلة، وهو الهجرة من مكانه. وحسب رأيه، يجب عليه أن يهاجر إلى الأماكن - إن وجدت - التي يحكمها الحكام الذين يقدرون العلم والمعرفة.⁷⁷

لكن الفارابي، يكاد يوصف بأنه ذو وجهة نظر متشائمة بسبب رؤيته التالية والتي تعود جذورها إلى أفلاطون: "وأما إن كانت معدومة [مدينة فاضلة للهجرة إليها]، فالفاضل غريب في الدنيا وردىء العيش، الموت خير له من الحياة."⁷⁸ وهذه الفكرة غير موجودة عند ابن باجة، وهو لا يتبنى هذه الفكرة أبدًا. ولذلك فإن ابن باجة يتعامل مع المسألة بتفاؤل وأمل أكثر من الفارابي.⁷⁹

وفي الختام والخلاصة، فإن النوبات أو الإنسان المتوحد في رأي ابن باجة يتم تصويره في سياق تدبير الفرد لنفسه في مجتمع غير فاضل أو غير كامل. يتعين على الانسان المتوحد المعني؛ أن يتخلى عن جانبه الاجتماعي - باستثناء الاحتياجات الأساسية - من خلال تعرضه لموقف عرضي. لأن الاندماج والاتصال يمثل هذا المجتمع، بغض النظر عن تحقيق السعادة القصوى؛ فسيحول دون سعادة عالم الكون والفساد، أي العالم الذي نعيش فيه. إذن، ليس هناك سوى خيار سليم وضروري واحد أمام الانسان الفاضل الذي يعيش في مثل هذا المجتمع، أو على حد تعبير ابن باجة، أمام المتوحد (النوبات، السعداء، الغرياء، والمفرد)، وهو اعتزاله وحصوله على السعادة على المستوى الفردي بسبب أو من خلال كماله. إلا أن هذا الحل لا يقتصر على خلاص فرد بعينه، بل على العكس من ذلك، هم، أي النوبات، سيشكلون نواة للدولة الفاضلة / الكاملة التي ستنشأ في المستقبل. علاوة على ذلك، فإن الهجرة إلى المجتمعات التي تتوافر فيها العلوم، إن وجدت، فهي حل بديل يقدمه ابن باجة. ومع ذلك، ومهما كان الأمر، فإن ابن باجة لا يعطي أهمية أبدًا لخيار متشائم مثل الموت، لأن أفكاره عن النوبات هي في حد ذاتها مصدر أمل.

النتيجة

نشأت بعض الخلافات العقائدية والسياسية بين المسلمين في القرن الأول. وسرعان ما أصبحت هذه الصراعات أحد العوامل المهمة التي لعبت دورًا في تكوين المذاهب والأفكار. ولقد شعرت مختلف المذاهب والتيارات الفكرية التي ظهرت، بالحاجة إلى انتقاد التيارات التي عارضتها أو اختلفت معها. وفي هذا السياق، تم استخدام مصطلح النوبات أو النابتة كعنصر من عناصر النقد في أدب العلم والفكر الإسلامي في القرن الثامن الميلادي. وهكذا ظهرت ثقافة النقد في الإسلام في فترة مبكرة.

النوبات / النابتة، وهو ما يعني أنه ينمو من تلقاء نفسه، والأحداث (حديثو الظهور)؛ قد أصبح في البداية مصطلحًا للنقد الشديد الموجه إلى خصومهم في بعض النصوص الأدبية ومن قبل بعض المتكلمين. وقد لوحظ أن المصطلح المذكور هو الأكثر استخدامًا من قبل علماء

⁷⁶ Fârâbî, *Fusûlün Müntezeza*, 128-129; Fârâbî, *Kitâbü 'l-Mille*, 46-47.

⁷⁷ ابن باجة، تدبير المتوحد، 90.

⁷⁸ Fârâbî, *Fusûlün Müntezeza*, 128-129.

⁷⁹ Aydınlı, *İbn Bâcce'nin İnsan Görüşü*, 286.

المعتزلة، وخاصة الجاحظ. وهذا يعكس على أنه، من الناحية التاريخية، تم استخدام النوبات لأول مرة في الفكر الإسلامي، في الأدب الكلامي. لذلك، في هذه الفترة، ظهر المصطلح هذا كعنصر نقدي كلامي.

ولكن على سبيل النقد، ورثت النوبات فلاسفة الإسلام بعد المتكلمين. ومع ذلك، كان الفارابي أول من أدرج مصطلح النوبات في تقاليد الفلسفة الإسلامية؛ لقد ورثها عن المتكلمين، لا كما كانت، بل بتغييرها. لأن الفارابي الذي ناقش النوبات في نطاق الفلسفة السياسية الإسلامية، حولها من البعد العقائدي إلى البعد الاجتماعي السياسي / السوسيووليتيكي. بينما كان المتكلمون والكتاب الأدباء ينتقدون معاصريهم في الغالب من خلال النوبات؛ لقد استعار الفارابي المصطلح المذكور من أسلافه وصوره في فلسفته بطريقة مجردة ومنهجية. وهكذا بنى رؤية كونية للنوبات.

الفارابي، الذي تنسج فلسفته حول المدينة الفاضلة وبالتالي حول السعادة، تصور النوبات كنوع من الأشخاص الذين يزعمون السلام والهدوء في مدينته الفاضلة، وبالتالي نوع من إنسان غير فاضل. مما لا شك فيه أن المثل الأعلى للفارابي في العالم الذي نعيش فيه هو تشكيل مدينة فاضلة. ومن الأهمية بمكان للفيلسوف (الفارابي) التخلص بطريقة أو بأخرى من النوبات، التي تشكل خطرًا كبيرًا على المدينة الفاضلة، وعلى رئيس المدينة واجبات جسيمة يجب أن يقوم بها من أجل هذا الغرض. وهكذا، على الرغم من أن مصطلح النوبات أخذ مكانه في الأدب قبل الفارابي، إلا أنه تم تنظيمه وتصوره من قبل الفارابي وأصبح موضوعًا أصيلاً في الفكر الإسلامي.

كما احتل النوبات مكانة نوعية / خاصة في الفلسفة السياسية لخليفة الفارابي، ابن باجة. وخلافاً لسلفه، أرجع ابن باجة النوبات إلى معنى إيجابي. وعلى هذا فالنوبات هو نوع الإنسان الفاضل الذي يصبح وحيداً / متوحداً في المدينة غير الفاضلة. فعلى يد ابن باجة، تم تحويل المفهوم المعني مرة أخرى، وهذه المرة كانت داخل الفلسفة الإسلامية. وعلى عكس الفارابي، لم يقض ابن باجة وقته مع المدينة الفاضلة مباشرة، بل مع الفرد الفاضل. وبمعنى آخر، في خيال الفارابي، هناك مدينة فاضلة وهناك نوع غير فاضل من الأشخاص (النوبات) يهدد تلك المدينة، فمن الضروري التخلص من هؤلاء الأشخاص بطريقة ما. وفي خيال ابن باجة هناك شخص فاضل وقع بطريقة ما في مدينة غير فاضلة وحياته في خطر، فمن الضروري إنقاذ هذا الشخص. ومما لا شك فيه أن ابن باجة ينتمي إلى التقليد الذي يرى في الإنسان كائنًا اجتماعيًا - سياسيًا، وبالتالي يرى أن هذا الكائن لا يمكنه تحقيق كماله إلا في المجتمع. لكن هذا لا يعني، حسب رأي ابن باجة، المشاركة في مجتمع سيئ أو غير فاضل يمنع الإنسان من الوصول إلى غايته القصوى / الأسمى. وعلى العكس من ذلك، يجب على الشخص الفاضل، حسب رأيه، أن يعتزل مثل هذا المجتمع، وهذا الإنسان هو شخص متوحد - غريب. إلا أن نخلي ابن باجة عن الجانب الاجتماعي للإنسان في مثل هذه الحالة لا يعد انعزلاً صوفيًا؛ كما أنها ليست محاولة تعرض طبيعة الإنسان المدنية للخطر. لأن اقتراح الفيلسوف هو مجرد عزلة مؤقتة. وعلاوة على ذلك، فإن هدف الإنسان في هذه العزلة ليس إنقاذ نفسه فقط، بل هي أيضًا بمثابة نواة لتكوين مدينة فاضلة في المستقبل. ولذلك، فإن الحل الذي اقترحه ابن باجة للنوع البشري (النوبات) ليس مجرد مقارنة أنانية تجاه الفرد، بل على العكس، فهناك خطة اجتماعية طويلة المدى وراءه. فبينما يسعى ابن باجة من ناحية إلى خلاص الإنسان المتوحد الذي وقع في مدينة غير فاضلة، فإنه من ناحية أخرى يخطط للحفاظ على الطبيعة المدنية للإنسان وإنشاء المدينة الفاضلة.

تمت في هذه الدراسة محاولة وصف وتحليل ثلاث مسائل أساسية: أصل فكرة النوبات، ودراسة مقاربات المصطلح بين علم الكلام والفلسفة في الفكر الإسلامي، والمفاهيم المختلفة للتقليد الفلسفي تجاه النوبات. ونتيجة لذلك فإن الجواب على السؤال الأول هو؛ ورغم أن بعض معاني ومحتويات النوبات موجودة عند أفلاطون، إلا أن المصطلح أو المفهوم هو موضوع خاص بالفكر الإسلامي، فلا يصح إرجاعه إلى

أفلاطون أو إلى الفترة الهلنستية القديمة بشكل عام. وفي المسألة الثانية يتبين أن مصطلح النابتة أو النوابت قد استخدم عن وعي كنفقد في الفكر الإسلامي لأول مرة من قبل بعض المتكلمين والأدباء. ولذلك فإن فلاسفة الإسلام لم يصوروا المصطلح المعني على الصفحة البيضاء، بل على العكس من ذلك، فإن النوابت هو مصطلح معروف ومستخدم قبلهم. ومع ذلك، فعلى أيدي الفلاسفة أصبحت النوابت موضوعاً للنقد المنهجي في الفكر الإسلامي لأول مرة، وتم تصورها وأصبحت قضية اجتماعية وسياسية. وفي المسألة الثالثة نرى أنه قد اهتم الفلاسفة اهتماماً كبيراً بمسألة النوابت وبنوا عليها مفهوماً مختلفين، أحدهما إيجابي والآخر سلبي. وينبغي حماية / حفظ المدينة الفاضلة من النوابت / النوع البشري السلبي للفارابي. ولذلك فإن النقطة التي يريد الفارابي الوصول إليها في نهاية المطاف هي عدم الإضرار بالمدينة الفاضلة. وينبغي حماية نوابت (النوع البشري الإيجابي) ابن باجة من المدينة الغير فاضلة التي يقع فيها (يعيش فيها). ولذلك فإن الهدف الرئيسي لابن باجة في المقام الأول هو حماية الانسان الفاضل / المتوحد. وهذا الانسان سوف ينشئ (يستحدث) في وقت لاحق المدينة الفاضلة حقاً، وهي النقطة التي يريد ابن باجة الوصول إليها في النهاية.

المصادر والمراجع العربية

- ابن باجة، أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ. *تدبير المتوحد*. تحقيق. ماجد فخري. (ضمن رسائل ابن باجة الالهية). بيروت: دار النهار للنشر، 1991.
- أبو زهرة، محمد. *تاريخ المذاهب الإسلامية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- آسية، زروق. *الإنسان في فلسفة ابن باجة*. الجزائر/المسيلة: جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/قسم الفلسفة، أطروحة الماجستير، 2017/2016.
- أفلاطون. *محاورات أفلاطون: أوطيفرون - الدفاع - أقريطون - فيدون*. جمع. بنيامين جويت. ترجمة. ركي نجيب محمود. ورك هاوس - المملكة المتحدة: مؤسسة هنداي، 2022.
- أفلاطون. *محاورات أفلاطون، المجلد الأول - الجمهورية*. ترجمة. شوقي داود تمتاز. بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع، 1994.
- الأهواني، أحمد فؤاد. *فجر الفلسفة اليونانية قبل سقراط*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2009.
- التوحيدى، أبو حيان علي بن محمد. *الإشارات الإلهية*. تحقيق. عبدالرحمن بدوي. القاهرة: مطبعة جامعة فؤاد الأول، 1950.
- الجاحظ. *الرد على النصارى*. تحقيق. عبدالسلام محمد هارون. (ضمن رسائل الجاحظ)، (مقدمة المحقق). 4 مجلدات. القاهرة: مكتبة الخانجي، 1979/1399.
- الجاحظ. *خلق القرآن*. تحقيق. عبدالسلام محمد هارون. (ضمن رسائل الجاحظ). (مقدمة المحقق). 4 مجلدات. القاهرة: مكتبة الخانجي، 1979/1399.
- الجاحظ. *رسالة في النابتة*. تحقيق. عبدالسلام محمد هارون. (ضمن رسائل الجاحظ). (مقدمة المحقق). 4 مجلدات. القاهرة: مكتبة الخانجي، 1979/1399.

- الملاحظ. كتاب الحيوان. تحقيق. عبدالسلام محمد هارون. 8 مجلدات. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1967/1386.
- الملاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. صناعة الكلام. تحقيق. عبدالسلام محمد هارون. (ضمن رسائل الملاحظ)، (مقدمة المحقق). 4 مجلدات. القاهرة: مكتبة الخانجي، 1979/1399.
- الخياط، أبي الحسين عبدالرحيم بن محمد. الإنتصار. تحقيق. نيرج. القاهرة: دار الكتب المصرية، 1925/1344.
- دي بور، ت. ج. تاريخ الفلسفة في الإسلام. ترجمة. محمد عبدالهادي أبو ريدة. القاهرة: مكتبة الأسرة، 2010.
- الفارابي. إحصاء العلوم. تحقيق. عثمان أمين. القاهرة: دار الفكر العربي، 1949.
- الفارابي. إحصاء العلوم. نشر. علي بو ملحم. بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1996.
- الفارابي. رسالة في العقل. تحقيق. موريس بويج. بيروت: المطبعة الكاثوليكية، 1938.
- القفطي، أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف. إخبار العلماء بأخبار الحكماء. نشر. إبراهيم شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلمية، 2005/1426.
- مسعودة، بوزيدي. "حقيقة المتوحد في المشروع الباجوي". سلسلة الأنوار 1/13 (2023)، 242-228.
- المسكيني، فتحي. فلسفة النوايت. بيروت: دار الطليعة، 1997.
- النشار، مصطفى. تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2015/1437.
- الوردي، علي. الأحلام بين العلم والعقيدة. لندن: دار كوفان، 1994.
- الوزير المغربي. كتاب في السياسة. تحقيق. سامي الدهان. دمشق: المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، 1948/1367.

Kaynakça

- Ağaoğlu, Mustafa Vacid. "Vezîr el-Mağribî ve "Siyaset Üzerine" Adlı Eseri: Analiz ve Çeviri". *Çukurova Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 22/2 (Aralık 2022), 19-45.
- Aristoteles. *Politika*. çev. Furkan Akderin. İstanbul: Say Yayınları, 2017.
- Asya, Zurvâk. *el-İnsân fî felsefeti İbn Bâcce*. Cezayir/Mesile: Mohamed Boudiaf Üniversitesi, İnsan ve Toplum Bilimleri Fakültesi/Felsefe Bölümü, Yüksek Lisans Tezi, 2016/2017. <http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/123456789/3968/%d9%85%d8%b5%d8%ad%d8%ad%d8%a9%20%d8%a8%d8%b9%d8%af%20%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%86%d8%a7%d9%82%d8%b4%d8%a9.pdf?sequence=1&isAllowed=y>
- Aycan, İrfan. "Câhız ve Emevî Tarihine Mutezilî Bir Yaklaşım". *Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 35/1-4 (Ağustos 1996), 285-308.

- Aydınlı, Yaşar. “İbn Bâcce”. *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi*. Erişim 6 Eylül 2023. <https://islamansiklopedisi.org.tr/ibn-bacce>
- Aydınlı, Yaşar. *İbn Bâcce'nin İnsan Görüşü*. İstanbul: Marmara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Vakfı Yayınları, 1997.
- Bircan, Hasan Hüseyin. *İslâm Felsefesinde Mutluluk*. Konya: Çizgi Kitabevi Yayınları, 2020.
- Câhız, Ebû Osmân Amr b. Bahr el-. *Risâle fi'n-Nâbite*. thk. Abdusselâm Muhammed Hârûn. (*Resâilu'l-Câhız* içinde). 4 Cilt. Kahire: Mektebetu'l-Hâncî, 1399/1979.
- Câhız. *er-Redd 'ale'n-nasârâ*. thk. Abdusselâm Muhammed Hârûn. (*Resâilu'l-Câhız* içinde). 4 Cilt. Kahire: Mektebetu'l-Hâncî, 1399/1979.
- Câhız. *Halku'l-Kur'ân*. thk. Abdusselâm Muhammed Hârûn. (*Resâilu'l-Câhız* içinde). 4 Cilt. Kahire: Mektebetu'l-Hâncî, 1399/1979.
- Câhız. *Kitâbu'l-hayevân*. thk. Abdusselâm Muhammed Hârûn. 8 Cilt. Mısır: Matba'atu Mustafa el-Bâbî el-Halebî, 1386/1967.
- Câhız. *Sinâ'atu'l-kelem*. thk. Abdusselâm Muhammed Hârûn. (*Resâilu'l-Câhız* içinde). 4 Cilt. Kahire: Mektebetu'l-Hâncî, 1399/1979.
- Çaylak, Adem – Yıldırım, Onur. “Nevâbitten Muhalefete: Mütevahhid'in Muhalefetinden Erdemli Siyasal Topluma”. *Milel ve Nihal* 17/2 (2020), 333-359.
- De Boer, T. J. *Târîhu'l-felsefeti fi'l-İslâm*. çev. Muhammed Abdülhâdî Ebû Rîde. Kahire: Mektebetu'l-Usre, 2010.
- Ebû Zehre, Muhammed. *Târîhu'l-Mezâhibi'l-İslâmiyye*. Kahire: Dâru'l-Fikri'l-'Arabî.
- Ehvânî, Ahmed Fuâd el-. *Fecru'l-felsefeti'l-Yûnâniyye: Kable Sokrat*. Kahire: el-Heyetu'l-Mısriyyeti'l-'Âmme li'l-Kitâb, 2009.
- Fârâbî. *Aklın Anlamları*. çev. Mahmut Kaya. (*İslâm Filozoflarından Felsefe Metinleri* içinde). İstanbul: Klasik Yayınları, 2017.
- Fârâbî. *el-Medînetü'l-Fâzıla*. çev. Yaşar Aydın. İstanbul: Litera Yayınları, 2021.
- Fârâbî. *es-Siyâsetü'l-Medeniyye*. çev. Yaşar Aydın. İstanbul, Litera Yayıncılık, 2020.
- Fârâbî. *Fusûlün Müntezea*. çev. Yaşar Aydın. İstanbul: Litera Yayıncılık, 2022.
- Fârâbî. *İhsâu'l-Ulûm*. nşr. Ali Bû Malham. Beyrut: Dâr ve Mektebetu'l-Hilâl, 1996.
- Fârâbî. *İhsâu'l-Ulûm*. thk. Osman Emîn. Kahire: Dâru'l-Fikri'l-'Arabî, 1949.
- Fârâbî. *Kitâbü'l-Mille*. çev. Yaşar Aydın. İstanbul: Litera Yayıncılık, 2021.
- Fârâbî. *Risâle fi'l-akl*. nşr. Maurice Bouyges. Beyrut: el-Matbaatu'l-Kâtolikiyye, 1938.
- Gürsoy, Adnan. “Fârâbî'nin Erdemli Toplumunda Muhalifler”. *Hikmet Yurdu* 13/26 (Temmuz-Aralık 2020), 171-194.

- Hayyât, Ebu'l-Hüseyn Abdurrahîm b. Muhammed el-. *el-İntisâr*. nşr. Nyberg. Kahire: Dâru'l-Kutubi'l-Mısriyye, 1344/1925.
- İbiş, Fatih. "Nevâbitten Bir Mütakellim: Dırâr b. 'Amr -Yeni İlm-i Kelâm İçin Bir Prototip-". *Kader* 19/2 (Aralık 2021), 494-521.
- İbn Bâcce, Ebû Bekr Muhammed b. Yahyâ b. es-Sâiğ. *Tedbîru'l-Mütevahhid*. thk. Mâcid Fahrî. (*Resâilu İbn Bâcce el-İlâhiyye* içinde). Beyrut: Dâru'n-Nehâri li'n-Neşr, 1991.
- İbn Sînâ. *Kitâbu'ş-Şifâ: Metafizik*. metin ve çev. Ekrem Demirli-Ömer Türker. İstanbul: Litera Yayıncılık, 2022.
- Karakaya, M. "Fârâbî'de Erdemli Toplumun Erdemsizleri/Nevâbit". *Felsefe Dünyası Dergisi* 68 (Kış 2018), 135-156.
- Kerimoğlu, Özkan. "Fârâbî, Nasîruddin et-Tûsî ve Kınalızâde Ali'de Nevâbit Kavramı". *Gümüşhane Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 12/23 (Ocak 2023/3), 130-162.
- Kıftî, Ebu'l-Hasen Cemâluddîn Alî b. Yûsuf el-. *İhbâru'l-'ulemâ' bi-ahbâri'l-hukemâ'*. nşr. İbrâhîm Şemseddîn. Beyrut: Dâru'l-Kutubi'l-İlmiyye, 1426/2005.
- Kochin, Michael S. "Weeds: Cultivating the Imagination in Medieval Arabic Political Philosophy". *Journal of the History of Ideas* 60/3 (Temmuz 1999), 399-416.
- Korkut, Şenol. *Fârâbî'nin Siyaset Felsefesi Kökenleri ve Özgünlüğü*. Ankara: Atlas Yayınları, 2018.
- Koroğlu, Burhan. "İbn Bâcce ve İbn Tufeyl: Felsefe Endülüs'te". *İslâm Felsefesi Tarih ve Problemler*. ed. M. Cüneyt Kaya. 329-364. Ankara: İSAM Yayınları, 2017.
- Laoust, Henry. *İslâm'da Ayrılıkçı Görüşler*. çev. E. Ruhi Fıçlalı-Sabri Hizmetli. İstanbul: Pınar Yayınları, 1999.
- Mağribî, Vezîr el-. *Kitâbun fi's-Siyâse*. thk. Sâmi ed-Dehhân. Dımaşk: el-Ma'hedu'l-Fransî bi-Dımaşk li'd-Dirâsâti'l-'Arabiyye, 1367/1948.
- Mes'ûde, Bozidî. "Hakîkatu'l-mutevahhid fi'l-meşrû'î'l-Bâccevî". *Silsiletu'l-Envâr* 13/1 (2023), 228-242.
- Miskînî, Fethi el-. *Felsefetu'n-nevâbit*. Beyrut: Dâru't-Talî'a, 1997.
- Neşşâr, Mustafa en-. *Tarîhu'l-Felsefeti'l-Yûnânîyye min Manzûrin Şarkî*. Kahire: ed-Dâru'l-Mısriyyeti'l-Lübnâniyye, 1437/2015.
- Okumuş, Ejder. *Fârâbî'de Toplum*. Ankara: Eskiyei Yayınları, 2020.
- Platon. *Devlet*. çev. Sabahattin Eyüboğlu-M. Ali Cimcoz. İstanbul: Türkiye İş Bankası Kültür Yayınları, 2018.
- Platon. *Sokrates'in Savunması*. çev. Teoman Aktürel. İstanbul: Remzi Kitabevi.
- Şalı, Emine. *İbn Bâcce'nin Siyaset Felsefesi*. Antalya: Akdeniz Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, 2019.

- Tevhîdî, Ebû Hayyân Ali b. Muhammed et-. *el-İşârâtu'l-İlâhiyye*. thk. Abdurrahman Bedevî. Kahire: Matbaatu Câmiati Fuâd el-Evvel, 1950.
- Topaloğlu, Bekir. *Kelâm İlmi: Giriş*. İstanbul: Damla Yayınevi, 2012.
- Topaloğlu, Bekir-Çelebi, İlyas. *Kelâm Terimleri Sözlüğü*. İstanbul: İSAM Yayınları, 2010.
- Tusî, Nasîruddin. *Ahlâk-ı Nâsırîç* çev. Anar Gafarov-Zaur Şükürov. İstanbul: Litera Yayıncılık, 2016.
- Ulukütük, Mehmet. “İslam Düşüncesinde Tercüme Faaliyetleri: Hermeneutik ve Bibliyografik Bir Katkı”. *İ.Ü. İlahiyat Fakültesi Dergisi* 1/2 (Aralık 2010), 249-288.
- Üçer, İbrahim Halil. “Antik-Helenistik Birikimin İslâm Dünyasına İntikali: Aristotelesçi Felsefenin Üç Büyük Dönüşüm Evresi”. *İslâm Felsefesi Tarih ve Problemler*. ed. M. Cüneyt Kaya. 37-90. Ankara: İSAM Yayınları, 2017.
- Üzüm, İlyas. “Nâbite”. *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi*. Erişim 5 Eylül 2023. <https://islamansiklopedisi.org.tr/nabite>
- Verdî, Ali el-. *el-Ahlâm beyne'l-İlmi ve'l-Akîde*. Londra: Dâr Kûfân, 1994.
- Watt, W. Montgomery. *İslâm Düşüncesinin Teşekkül Devri*. çev. Ethem Ruhi Fığlalı. İzmir: İzmir Fakültesi İlahiyat Vakfı Yayınları, 2017.
- Yıldırım, Onur – Çaylak, Adem. “Fârâbî Düşüncesinde Nevâbit: Medinetü'l-Fazıla'nın Yeniden İnşa Edilmesi Sorunu Bağlamında Bir Analiz”. *Şarkiyat İlmi Araştırmalar Dergisi* 13/1 (Nisan 2021), 66-82.
- Yıldız, Mustafa. “Yalnızlığın Felsefesi: İbn Bacce'de Filozofun Yabancılaşması Sorunu”. *Felsefe Dünyası* 55 (Temmuz 2012), 99-126.